



محررين

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

www.almadasupplements.com

العدد (5336) السنة العشرون - الاربعاء (28) كانون الأول 2022

منارات
m a n a r a t

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون



فائزة

أحمد

29 عاماً على الرحيل

فائزة أحمد وحكايتها مع الملحن الكبير رضا علي

وجيه ندى



كروان الشرق الفنانة الكبيرة فائزة أحمد، قدمت كل الألوان الغنائية ونجحت فيها بقوة، وعقدت صداقة وطيدة مع أذن المستمع منذ حضورها من موطن بلدها سوريا في منتصف الخمسينات وحتى رحيلها. فائزة أحمد التي كانت تعشق الغناء، لدرجة أنها كانت تفرح تغني، تحزن تغني، كان الغناء هو حبها الأول والأخير، كانت تشعر أثناء وقوفها على المسرح لتغني إنها جميلة الجميلات وكانت واثقة بنفسها. فائزة أحمد مغنية سورية حملت الجنسية المصرية ولدت في ٥ ديسمبر ١٩٣٤، لأب سوري في صيدا بלבنا وعاد الأب إلى دمشق وكانت فائزة طفلة صغيرة لم تبلغ الحادية عشرة من عمرها، قدمت خلال مسيرة حياتها الفنية مئات الأغاني وبضعة أفلام. امتلكت فائزة أحمد صوتاً دافئاً له شخصيته المميزة، وزاد من حلاوته سلامة مخارج حروفها ودراستها الموسيقي على أيدي كبار الموسيقيين سواء في لبنان أو سوريا أو مصر، واستطاعت أن تحقق لنفسها لونا غنائياً مميّزاً عن مطربات جيلها، ومنهن نجاة وسعاد محمد ونازك وشادية ووردة وأكدت مكانتها من خلال العديد من الأغاني الطويلة. كما تميزت بالصديق والإخلاص وطيبة القلب برغم ما عرف عنها من عصبية شديدة، وامتلكت قدرة فائقة على الصبر وتحمل المشاق، حيث لم تستسلم للمعوقات التي صادفتها وكانت تتغلب عليها بإصرارها.

والصحفي الراحل كامل الشناوي لقبها "كروان الشرق" وكان يؤكد للجميع أنها تمتلك صوتاً عظيماً يفوق كل صوت سواه وقال مقولته الشهيرة إذا كانت أم كلثوم "كوكب الشرق" فانا أرى أن فائزة تليها في الإجابة وهي "كروان الشرق". وكانت فائزة لها قدرة عجيبة على ترفيق صوتها وتفخيمه وتصويره ومداه، كما امتلكت القدرة على تطوير اللحن وتلوينه وإضافة لمسات جمالية عليه، وهو ما جعل موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب يقول عن صوتها إنه مثل "الكريستال المكسور"، كما قالت أم كلثوم إن صوت فائزة هو الصوت النسائي الوحيد الذي تطرب له وتسمعه بنشوة، وأكدت أنها الوحيدة التي ستخلفها على عرش الأغنية. ولدت فائزة أحمد في ٥ ديسمبر ١٩٣٠ في مدينة صيدا بلبنا لأب سوري وأم لبنانية، وبدأت حياتها الفنية بتقليد أصوات وأغنيات أسمهان وليلى مراد وشجعتهما والدتها التي انفصلت عن أبيها في هذه السن المبكرة، وأحضرت لها مدرسا لتعليمها الموسيقى، وتقدمت في الثانية عشرة من عمرها للإذاعة اللبنانية لاعتماد صوتها كمطربة، ونجحت أمام اللجنة التي كان يترأسها محيي الدين سلام والد المطربة نجاح سلام، وكلفت الإذاعة الموسيقي عمر النعامي بعمل ألحان لها، ووقع في غرامها، وتزوجها، وهي في الثالثة عشرة من عمرها، وأنجبت منه ابنتها الكبرى "فريال"، ولم يدم الزواج طويلاً، وانفصلت عنه لتسافر إلى سوريا، وتقدمت لاختبارات المطربين في إذاعة دمشق، ولكنها لم توفق، وهو ما دعاهم للسفر إلى حلب، ونجحت في إذاعتها، وغنت وذاع صيتها، واضطرت إذاعة دمشق لطليها، وعادت لتكمل مسيرتها الغنائية، ولكنها سرعان ما سافرت إلى العراق، والتقت فيها بالموسيقار الكردي رضا علي الذي كتب كلمات وألحان مجموعة أغنيات قدمتها باللهجة العراقية. بيت العز وفي عام ١٩٥٤ حضرت إلى القاهرة، وتم اعتمادها في الإذاعة المصرية على الفور، وتبناها فانيا الملحن محمد الموجي، الذي شكلت معه خطاً غنائياً مميّزاً عن غيرها، وأثمر تعاونهما العديد من الأغنيات، منها الهى يحرسك من العين - وحياة قلبي وعينه - بلدى يا عقد الفل - تعالى لى يابا - حيران - زى الليل دى - تمر حنه

ع البساط السندي - غلظه واحد - أنا قلبي إليك مبال - بيت العز - ياما القمر ع الباب - وغلطة واحدة - حبيبي واحشني - قلبي عليك يا خي م الباب للشباب - وغنت لثوره يوليوس وحياة من نصر الحق من نظم حسين السيد - يالاسمرانى - يا حبيبي واحشنى ياما القمر ع الباب والتقت مصادفة في منزل الموسيقار فريد الأطرش الموسيقار محمد سلطان، وجمعت بينهما قصة حب وفن كللت بالزواج الذي استمر ١٧ عاماً، وأثمر زواجهما انجاب توأمهما طارق وعمرو، كما أثمر عشرات الأغنيات البارزة التي تعاونوا فيها بداية من "رشوا الورد مع الياسمين" و"برورا ب قاعد معاي وبالي معاك" وأخذ حبيبي ودينا جديدة و"علي فين طريقنا" و"تاريخ الهوى" و"أنا النهاردة ايه" و"العيون الكواحل" و"يا هلالا غاب عنا" و"غريب يا زمان" و"نقطة الضعف" و"أيوه تعبني هوك" و"حبيبي يا متغرب" و"رسالة من امرأة" و"خليكوا شاهدين" و"أحبه كثيراً". وفي مايو عام ١٩٨١ انفصلت ثم تزوجت بالضابط عادل عبدالرحمن، ولكنها سرعان ما انفصلت عنه بعد مرضها، وعادت إلى سلطان بعد معاناتها مع سرطان الثدي قبل رحيلها بفترة وجيزة. ست الحبايب وقد تعاونت فائزة أحمد خلال رحلتها الغنائية، التي قدمت فيها أكثر من ٤٠٠ أغنية، مع العديد من الملحنين، فإلى جانب الموجي ولساطان تعاونت مع محمد عبد الوهاب في أغنيات ست الحبايب و"يا عالي على" و"وقدرت تهجر" و"تهجرني بحكاية" و"حمال الاسية"، وفريد الأطرش "يا حلاوتك ياجمال"، كما لحن لها بليغ حمدي وكمال الطويل ومحمود الشريف ورياض السنباطي الذي لحن لها آخر أغنياتها "لا ياروح قلبي التي أصرت على تسجيلها بعد رحلة علاجها في أمريكا، وسجلتها وهي جالسة على كرسي في ستيديو ٤ بالإذاعة على مدي أسبوع كامل. اشتهرت فائزة بحسن اختياراتها للكلمات، وكانت وراء اكتشاف الشعارين محمد حمزة وعمر بطيشة، واعتمدت في أغنياتها على كلمات شعراء بارزين، منهم مرسي جميل عزيز وحسين السيد وامون الشناوي ونزار قباني وعبد الوهاب محمد وعبدالرحيم منصور. تمر حنة اتجهت فائزة أحمد للسينما، وشاركت في ستة أفلام، هي تمر حنة أمام رشدي أباطة ونعيمة عاكف عام ١٩٥٧، و"امسك حرامي" أمام اسماعيل ياسين و"امال فريد ومحمود المليجي عام ١٩٥٨، و"المليونير الفقير" أمام اسماعيل ياسين وزينات صدقي وستيفان روستي عام ١٩٥٩، وفي العام نفسه قدمت فيلم "ليلي بنت الشاطئ" أمام محمد فوزي وليلى فوزي، وفي عام

البالون في السبعينيات من ألحان محمد سلطان، وعمل إذاعي غنائي على حلقات هو «خضرة الشريفة». وكان للفن العراقي لمسات في نضج وتلميع ذلك الصوت وإضفاء سطوة المقام عليهن ولابد ان نرجع إلى مساهمة فنانا العراقي الكبير رضا علي الذي يعد باعداد المكتشف الحقيقي لصوت فائزة احمد. وما يحزن بالنفس وبسبب لا نريد أن نلج به السياسة والحساسية العنصرية لبعض وجوه الفن المصري وموقفهم من غير المصريين في كنفه، كما كانت المعاملة التفاضلية والفرز الذي مورس ضد القمة الفنية فريد الأطرش مثلاً. ولهذه الأسباب خشيت فائزة دائماً أن تذكر في اي يوماً من الايام هذا الامر لا في الصحافة ولا غيرها، بعدما تنكرت بان رضا علي هو من اكتشفها في الخمسينيات من القرن الماضي، بعدما قدمت من سوريا الى العراق تلك المغنية المغمورة التي تريد ان تجرب حظها مع الشهرة والجاه، في بلد صاعد وقريب الذائقة الغنائية الشامامية. فطفت فائزة احمد تغني بملاهي بغداد التي كانت ساحة للتباري والتباهي والاسترزاق للفنانين، في زمن لم يبدأ فيه التلفزيون العراقي بثه بعد، بالرغم من انه يعد أول تلفزيون عربي تأسس عام ١٩٥٦ وفي إحدى المرات استمع الفنان رضا علي إلى صوتها فشعر بأفاق صوتية واسعة واعدة، فقدم لها أغانيه وهو في ذروة شهرته، ومنها (شبيك يا قلبي) وأغنية (خي لا تدك الباب) وأخرى التي مطلعها (ما يكفي دمع العين يا بويه) وهذه الاغنية جعلت الكل ينتبه الى الصوت الواعد فائزة احمد و يبشر بظهور فنانة بدأت شهرتها من بغداد وتوسعت دائرته للجديع. واسم فائزة أحمد الحقيقي هو (فائزة بيكو)، أبوها أحمد بيكو غير أنها عرفت باسم عائلة زوج أمها الثاني (فائزة أحمد الرواس). ولدت فائزة أحمد عام ١٩٣٠ في صيدا بلبنا من أب سوري وأم لبنانية. عاشت طفولتها في دمشق، وبدأت حياتها الفنية وهي في السادسة من عمرها حيث كانت تقلد أصوات وأغنيات أسمهان وليلى مراد، وكانت والدتها التي انفصلت عن أبيها في هذه السن المبكرة لفائزة أحمد. تشجعها وأحضرت لها والدتها مدرسا لتعليمها الموسيقى وهي في الحادية عشرة من عمرها. في عام ١٩٥٤ شرعت فائزة أحمد مشوارها حينما اعتمدتها الإذاعة المصرية، وتبناها فانيا الملحن محمد الموجي، فكانت باكورتها أغان باللهجة المصرية وأول إنتاجها في مصر كانت رائعة «أنا قلبي إليك مبال» التي لم تكن قد جذبت لها الأناظر والإعجاب بسبب زحام الأسماء والمواهب في مصر تلك الأيام. ثم توالى الأعمال بين محمد الموجي وفائزة أحمد حتى آخر حياتها ثم لحن لها العديد من اهل الموسيقى، أبرزهم الموسيقار محمد عبد الوهاب حيث شدا صوتها بالحنان في خالدتها المؤثرة (ست الحبايب) ثم تلتها (تهجرني بحكاية، حمال الاسية. بريته بريته - بصراحه - تهجرني بحكاية - خاف الله - تراهنى راجع لى من تانى - و قدرت تهجر وغيرهما». وتزوجت فائزة أحمد خمس مرات. زوجها الأول من عمر نعامي لم يدم سوى ليلة واحدة، ثم تزوجت من مختار العابد وبعد طلاقها منه تزوجت من عازف الكمان عبد الفتاح خيرى ثم من الفنان محمد سلطان، فضابط المرور عادل عبد الرحمن وقصتها مع محمد سلطان لها دلالات وشجن، حيث أحبته حينما كان ملحناً مبتدئاً فتزوجته، وكرست صوتها لألحانه. يقول النقاد عن فائزة أحمد بعد بلوغها القمة، إن عيب فائزة أحمد يكمن في ناحيتين: الأولى فنية، والثانية تجارية. الناحية الفنية إصرارها على غناء ألحان زوجها دون غيره من الملحنين الذين يفوقونه قوة وتمرسا ويفهمون صوتها وأبعاده أكثر منه رياض السنباطي ومحمد عبد الوهاب ومحمد الموجي وكمال الطويل. والتجارية تنحصر في احتكار كل شيء فائزها احمد - الطيبة والمتسامحة!

عن موقع زرياب الموسيقي

فايزة أحمد وقرص الطعمية!!

طارق الشناوي

ولدت فايزة لكي تغني، لن تجد لديها شيئاً آخر تمارسه، حتى عندما تتلقى مكالمات تاتي الإجابة بأغنية لو أجريت معها حديثاً صحفياً تجيبك بأغنية.

لدى (ترومتر) وهو الأغنية المشتركة، وذلك عندما أفضل الاستماع لمطرب على آخر يردد نفس اللحن، أعرف أن الفارق هنا هو في قدرته على النفاذ لمشاعري، وهكذا برغم أن (أسمر يا أسمراني) لحنها كمال الطويل لكي يغنيها فقط عبد الحليم، إلا أنها ترشق في القلب بصوت فايزة، أنا مثلاً أنحاز للاستماع لكل الأغاني التي لحنها عبد الوهاب بصوته على العود مثل (ست الحبايب) و(قالولي هان الود عليه) وغيرهما إلا أن فايزة تمنحني بصوتها متعة إضافية.

يوم نكرى فايزة قادتني قدماءي إلى بيتها، كنت قد قرأت دراسة تؤكد أن مخ الإنسان يحتاج بين الحين والآخر إلى تدريبات لياقة وهذا لا يتوفر إلا إذا غير طريقة السير، ولهذا علينا ألا تكف في البحث عن شوارع جانبية أخرى للوصول إلى البيت أو محل العمل، وهذا ما فعلته مؤخراً، وأنا أسير من منزلي في (المنيل) لحضور اجتماع للجنة العليا لمهرجان القاهرة السينمائي، في (وسط المدينة)، مررت بحي (جاردين سيتي) وفجأة استوقفتني رائحة زيت طعمية، وجهني أنفي إلى محل صغير، وعلى الفور أرسل المخ إشارة لكي أستعيد حكاية قديمة، إنه نفس المحل الذي كانت تقطن فوقه مباشرة فايزة أحمد وزوجها الموسيقار الكبير محمد سلطان، في العمارة التي تطل على النيل، كانت فايزة بسبب تلك الرائحة النفاذة قد استصغرت أمراً من محافظ القاهرة

يقضى بمنع المحل من قلى الطعمية، التقطت الفكرة على صفحات مجلة «روز اليوسف» وأجريت تحقيقاً به كل الأطياف - حيث كنت لا أزال أتدرب في المجلة - استطلعت فيه رأى موسيقيين كبار بحجم محمد الموجي ومحمود الشريف ومنير مراد وأحمد صدقي كانت فايزة قد توقفت عن الغناء لهم بعد زواجها من سلطان، قالوا جميعاً إن الشعب المصري بحاجة إلى قرص الطعمية أكثر من حاجته إلى صوت فايزة أحمد، ثم أجريت حواراً مع دكتور أنف وأذن وحنجرة عن التأثير السلبي لرائحة الزيت فقال لي: على العكس تماماً تلك الرائحة مفيدة جداً للمطرب، فهي تجلي الإحبال الصوتية وتمنحها حلوة وطلاوة وإنسياباً، وهكذا أضيفت للطعمية فوائد أخرى لم تكن أبداً في الحسان!!

تراجع المحافظ عن قراره وعاد المحل لقلبي الطعمية وعضبت فايزة وتوترت العلاقة بيننا ثم صرنا في سنواتها الأخيرة أصدقاء حتى رحيلها عام ٨٣. سألت نفسي وأنا أتجول بالقرب من بيتها: هل حقاً الشعوب في حاجة إلى قرص الطعمية أكثر من صوت «فايزة»؟ نستطيع أن نجد بديلاً للطعمية ولكن من يعوضنا عن صوت فايزة. فهي بالنسبة لي الأفضل. مكانتها في قلبي مباشرة بعد أم كلثوم وفيروز، ولماذا إذا وضعت في كفتي الميزان صوت فايزة مقابل قرص الطعمية. إنها بالتأكيد قسمة غير عادلة. تطلعت إلى شرفتها وشعرت أنها تجتسم لي وتسامحنى على تلك المداعبة التي أعتزف لكم بعد هذا الزمن بأنها ثقيلة، لماذا قادتني قدامى بالصدفة إلى بيتها يوم ذكرها. ويأتي صوتها وكأنه يداعبني من منياع قريب في أغنية «تمر حنة» التي ترد فيها (كنت شمعنا كنت نور بيتنا / كنت سامرنا وانفض سامرنا) ولا يزال صوتها يضيء أيامنا ويحيى - على ندرتها - ليالي سمرنا!!

عن المصري اليوم

أنيس منصور يكتب عن فائزة أحمد لله يا فائزة. . الله يا أستاذ!

وكانت مفاجأة شنيعة: إيه يا أستاذ فيه إيه يا أستاذ. . إيه الحكاية. .

وأشار عبد الوهاب أننا سوف نعود إلى البيت. لماذا؟ فيه إيه. . ثم راحت فايزة تعتذر له فقال لها: أنا قلت لا تسهري ولا تأكلي. .

فقد لاحظ عبد الوهاب أن صوتها أضعف قليلاً بسبب أنها سهرت وأكلت ولم تنم يوماً كافياً. واعترفت فايزة بكل ذلك، وقاطعها عبد الوهاب شهراً. وحاولنا في خلال هذا الشهر أن يسامح ويعفو مع وعد منها بالنوم المبكر ولا طعام ولا شراب ولا هلس. . ورضي عبد الوهاب. ونامت فايزة أحمد في أحد الفنادق بعيداً عن بيتها. وقبل موعد التسجيل كانت في الاستديو وقالت: ست الحبايب يا حبيبة. . وقال عبد الوهاب: الله يا فائزة وقلنا: الله يا أستاذ!

xxxx

حرام. ليست عندها سيارة!

أكثر أغنيات المطربة البديعة فايزة أحمد قد سمعتها بالتليفون، أرفع السماعة أجد فايزة تغني، وأحاول أن أقنعها أنه يجوز تكون النمرة غلط، أو يكون المستمع أي واحد آخر: الخادم، أو السكرتير، هي قررت أن تغني ولا يهيبها من صاحب الأذن على الطرف الآخر.

وكانت فايزة أحمد تغني في أي وقت، وهي تأكل وهي تشرب وهي في السيارة أو وحدها في أي مكان، بل كثير من مطربي مصر قد غنوا في مكتبي أو في بيتنا. كانوا صغاراً، ولا يجدون حرجاً في أن يسمعون أي أحد، وأن يلتقط لهم صوراً ينشرها إعلاناً عن موهبة جديدة! والشاعر مأمون الشناوي هو الذي اكتشف المطرب

من الأمثلة التي اخترتها للدلالة على حسن الأداء والاستعداد واحترام الفن والجمال والمواعيد والصدق أغنية «ست الحبايب» من غناء فايزة أحمد ولحن محمد عبد الوهاب وكلمات حسين السيد. وهي الأغنية التي أبتكت الملايين ولا تزال.

أذكر أن اتصل بي محمد عبد الوهاب وقال: عندنا بكرة يوم كبير. .

وطلب مني أن أمر عليه في الساعة السابعة صباحاً لنذهب معا إلى تسجيل أغنية «ست الحبايب» أداء فايزة أحمد. وهو يعلم أنني أحب صوت فايزة، ولم يكن الجو بارداً ولكن عبد الوهاب أستاذنا جميعاً في الوسوسة والخوف من البرد على حنجرته وصدرة. وقد لفت عبد الوهاب شيئاً حول رقبته وشيئاً فوق دماغه ووضع اللنديل على أنفه وكل شيء مقبول منه. .

ونهبنا إلى استديو في شارع الهرم. وكان الموسيقيون قد سبقونا، وهم يجربون الآتهم الموسيقية. . وكانت هناك فايزة أحمد وقد ارتدت ملابس لا تليق بالمناسبة. ولكن لا يهيب، حنجرتها هي التي تهيبهم. وهمس عبد الوهاب لقائد الفرقة ونظر من نافذة الاستديو وأشار بتغيير بعض أماكن العازفين. . وسكنت الأصوات تماماً. ورفع عبد الوهاب يديه يقرأ فوقوا يقرأون. وبعد قراءة الفاتحة راح عبد الوهاب يهيمهم ويدعو. ولا أعرف بالضبط ماذا قال. ثم رفع يديه مشيراً إلى الفرقة الموسيقية أن تبدأ. . الله يا أستاذ الله. . وأشار لفائزة أحمد فتقدمت نحو الميكروفون وقالت: ست الحبايب يا حبيبة. .

وقاطعها عبد الوهاب بسبيل من الألفاظ النابية واليوم الذي قرر أن يلحن لها.



جميلة ما رأيك؟ فقال: يا أخي حرام عليك، ولكن ما عندها فيلا!

ومنذ يومين اتصل بي الموسيقار جمال سلامة وقال لي: فاكسر الصوتين اللذين أعجبك في حفلة سفير عربي، أريدك أن تسمعهما الآن في التليفون!

تصدق بالله؟ سمعت الصوتين ولا أعرف كيف أنني استمعت إلى فايزة أحمد وهي تغني: ست الحبايب، ولما فرغت منها سمعتها تغني: غلطة واحدة في العمر كله، هل هذا خداع شخصي؟ هل هذا وهم؟ هلوسة، لا تهم التسمية، ولكن لم تستطع أذني أن تسمع لغير فايزة أحمد، ولما سألتني جمال سلامة: ما رأيك؟ قلت: لا أروغ من فايزة!

عن صحيفة الشرق الأوسط

هاني شاكر، وكان يمر علينا في مكاتبنا لستمع للصوت الجديد، ولم تكن تعرف أنه سوف يكون موهبة بديعة الأداء هادي النبرة رومانسياً رقيقاً.

والموسيقار بلوغ حمدي هو الذي اكتشف المطربة عفاف راضي، وكان يعيب صوتها أن به صدى أوبراليا، وكنت أقول إن صوتها خواجاتي، وأذكر وأنا في السعودية عندما جاء أحد الشبان السعوديين وعرفني، وقال عن عفاف راضي: يا أخي حرام عليك، يكفي أن ما عندها سيارة!

ولما كتبت هذه الحكاية الطريفة، جاءتني عفاف راضي بالبنطلون الجينز ومعها الميكروفون وطلبت مني أن أحمي هذه الحكاية، وحكيته، وأذاعتها، وبعد سنوات جاءني شاب وقال لي: أنا السعودي الذي قابلت في السعودية وحدثك عن عفاف راضي، فقلت: عندها سيارة

فائزة أحمد وحسين السيد وأغنية الأسرة

خطيب بدلة

في أثناء بحثي عن شخصية المطربة الفائزة أحمد، أثار انتباهي أنها تحمل لقب "مطربة الأسرة". هذا صحيح بالطبع، فقد غنت معظم الأغاني المتعلقة بالأسرة (البيت، الأم، الأب، الأخ، الابن). ولست أدري إن كانت غنتها بمحض المصادفة، أم أن الشعراء والملحنين كانوا يتذكرونها عندما يبدعون أغنية لها علاقة بالأسرة. وأنا أرجح الاحتمال الثاني، لأن فائزة، كما يصفها زوجها الموسيقار محمد سلطان في مقابلة تلفزيونية، كانت رقيقة الأحاسيس والمشاعر، طيبة، حنوناً، إذا غضبت سرعان ما ترضى، وتصفو. إنها، باختصار: طفلة كبيرة. الوضع الطبيعي لكل أسرة أن تجتمع في بيت ما، والبيت الواقعي لا يتجاوز كونه أربعة حيطان وسقفاً، لذلك لن تجد له قيمة خارج نطاق ثمنه المادي، ولكن قيمته المعنوية عند أفراد الأسرة كبيرة، فهو يؤويهم، ويدفئهم، ويحفظ أسرهم. وهم يتعلقون به، وإذا اضطروا لمغادرته، يبقى مزروراً في وجدانهم، والدليل أن إخوتنا الفلسطينيين الذين تعرضوا للتجهير، اعتادوا أن يحملوا مفاتيح بيوتهم معهم، ومن بعدهم نحن السوريين، صار الواحد منا يحمل مفتاح بيته معه إلى منفاه، ويخبئه في مكان آمن، دو اليك حتى يأتيه خبر أنه قصف ببرميل، أو استولى عليه أحد شبيحة نظام الأسد، أو صادره بعض المتنفذين من سلطات الأمر الواقع الحاكمة في الأماكن التي تعدمها الفوضى. فوقتها يتحول المفتاح إلى قطعة حديد لا معنى لها.

براعة حسين السيد في تأليف أغاني الأسرة لفتت نظر المطربة اللبنانية صباح، فاتصلت به، وطلبت منه كتابة أغنية للأطفال، فكانت الأغنية الشهيرة "أكلك منين يا بطة"، من ألحان فريد الأطرش، ١٩٦٢.

غنت فائزة أحمد للبيت، "بيت العز يا بيتنا"، في فيلم "أنا وبناتي" للمخرج حسين حلمي المهندس، سنة ١٩٦١، وهي من كلمات مرسي جميل عزيز، وألحان محمد الموجي، وفيها تتحدث المطربة باسم الأسرة، قائلة إن (بيتنا) يرمز للعز، والسعد، والمحبة، والفرح، والعشرة، واللمة العائلية الجميلة، ويحتضن أجمل أيامنا، وأكثر ذكرياتنا دفاً.

في نص الأغنية كلمات مصرية محلية، واشتقاق لغوية بارعة، فالشاعر يقول عن دالية العنب (عنبتينا)، ويصف الظل والفيء بـ ضليلة، وأما عبارة (وتبضلى يا حليلة يا حليلة من أول عبتنا) فيُفهم منها أن الظلال تتساقط على البيت أولاً بأول؛ ابتداءً من عتبه، مع الأخذ بالاعتبار أن يا حليلة يا حليلة تقال للتجميل، وتعني "يا حلاوة يا حلاوة".

بيت العز يا بيتنا، على بابك عبتنا لك خضرة وضليلة، بترقرق العيلة وبتبضلى يا حليلة يا حليلة من أول عبتنا. وفي الأغنية مقاطع جميلة جداً، لعل أبرزها أن الأسرة الطيبة ترفض أن يتسلل شيطان من الأنس إليها، فتحذره



قائلة:

ابعد يا شيطان، ابعد يا شيطان، ابعد يا شيطان، ابعد يا شيطان
ان جيت من الباب، ها نرد الباب، ونعيش في أمان
وان جيت من الحيط، ها نسد الحيط، بحجر صوان.
قبل "بيت العز" بأربع سنوات، ١٩٥٧، أعطى حسين السيد، ومحمد عبد الوهاب، لفائزة أحمد "ست الحبايب". تلك الأغنية الخالدة التي ما زال الناس يصغون إليها باستمتاع كبير، ويعاد بنها إما بصوت فائزة، أو بصوت محمد عبد الوهاب نفسه، في محطات الإذاعة العربية كلها، فتبدو وكأنها خارجة من مشغل الإبداع الآن، وفيها يتألق حسين السيد في تقديم الأم بوصفها رمزاً للإيثار والتضحية:
زمان سهرتي، وتعتي، وشلتي، من عمري ليالي
ولسه برضه، دلوقتي، بتحملي، الهه بدالي
أنام وتسهرني، وتباتي تفكري
وتصحي من الأدان، وتيجي تشقري.

إذا عدنا بالذاكرة إلى سنة ١٩٤٠؛ نجد الموسيقار محمد عبد الوهاب يعلن في الصحف عن مسابقة لاختيار وجوه جديدة للتمثيل في فيلمه "يوم سعيد" (تأليف عبد الوارث عسر، إخراج محمد كريم). . . يومها جاء من طنطا شاب كان مجهولاً يومئذ، اسمه حسين السيد، ليشارك في التمثيل، وقال مخاطباً أعضاء اللجنة الفاحصة:
. بالمناسبة، أنا كمان أكتب كلمات أغان. معي كلمات أغنية، يا ريت لو تشوفوها.
وقدم لهم ورقة عليها كلمات أغنية "إجري إجري" التي تلقفها موسيقار الأجيال عبد الوهاب، وأدخلها في الفيلم، وأصبحت، في ما بعد، من أشهر أغانيه، وأصبح هذا الشاعر الموهوب رفيق دربه الفني، وقدماً معاً عشرات الأغاني، ومنها أغنية "عاشق الروح"، التي يعدها الناقد عبد الرحمن طاحون نزوة هذا التعاون بين المبدعين.
ويبدو أن النجاح الهائل الذي حققته أغنية "ست الحبايب" دفع الثلاثي (السيد، وعبد الوهاب، وفائزة) في السنة ذاتها، لابتداع أغنية تتحدث عن "الأخ" بالمحبة

نفسها، والحنان نفسه، تقول كلماتها:
يا غالي علي يا حبيبي يا خويا
يا أجمل هدية من أمي وأبوي
يا حبيبي يا خويا.

وفي سنة ١٩٥٨ (أنظر التسارع)، كتب حسين السيد لعبد الوهاب أغنية يمكن اعتبارها، إلى حد ما، من أغاني الأسرة، عنوانها "خي خي". وعلى الرغم من جمال كلمات هذه الأغنية، وروعة لحنها، لا يستطيع المستمع أن يعرف أهي موجهة للأخ الشقيق، أم أن الشاعر يستخدم كلمة (خي) بوصفها محطة للكلام، مثل يا خبر، وبما، ويوبا، وبياختي، وبيا حليلة:

خي خي، حبيبي ليه قاسي، ليه يا خي، يا خي
قلبي خوفي عليه واعمل ايه يا خي
أمانه ان كنت تقابله تقول له الفرحة ناسيني
وقول له يشاور عقله وينسى يوم ويجيني
وأحلفه بوبلي، من نهاري وليلي.

ويبدو أن براعة حسين السيد في تأليف أغاني الأسرة قد لفتت نظر المطربة اللبنانية صباح (جانيت فغالي)، فاتصلت به، وطلبت منه كتابة أغنية للأطفال، فكانت الأغنية الشهيرة "أكلك منين يا بطة"، من ألحان فريد الأطرش، ١٩٦٢:

أكلك منين يا بطة أكلك منين؟

في فراوليتين في شفايفك، حلوين حلوين

هاتي وحدة لماما، عشان ماما، عيونها التنين

عايزين ياكلوكي ومش عارفة، ياكلوكي منين. منين؟

وتكررت تجربة الثلاثي الجديد (حسين السيد، وفريد الأطرش، وصباح) في فيلم "الليالي الدافئة"، بأغنية "يا خواتي بحبها":

حبيبة أمها، يا اخواتي بحبها، دي حبيبة أمها
أيام عمري اللي فاتت عشانك عشتهم
وسنين عمري اللي جاية عشانك حشتهم
عايزاكي تبقي شابة وعنيا يختم
ويشيلوا ولاد حبيبيتي
وحبايب ستهم.

إذا كانت أغنيات حسين السيد مع عبد الوهاب وفائزة أحمد ("ست الحبايب" بشكل خاص)، ثم أغنيات الأسرة مع حسين السيد وفريد وصباح، قد حققت ذلك النجاح، فقد تمكن فتحي قورة أن يحقق نجاحاً مماثلاً مع الموسيقار منير مراد والمطربة شادية في أغنية "سيد الحبايب"، التي ظهرت في فيلم المرأة المجهولة، ١٩٥٩:

سيد الحبايب يا ضناني أنت

وكل أملي ومنايا أنت

يا أحلى غنوة في دنيا حلوة

غنت وقالت معايا أنت.

أخيراً؛ أعتقد من غير المناسب تصنيف أغنية شريفة فاضل "أم البطل" ضمن أغاني الأسرة، فهي أقرب إلى أغاني التوعية الوطنية:

ابني، حبيبي، يا نور عيني

بيضربوا بيك المثل

كل الحبايب بتهنيني

طبعاً، ما أنا أم البطل؟

عن العربي الجديد

واستعانت به باسأذة اكفاء في مجال الموسيقى مما ساعد على تخرج نخب من الموسيقيين والفنانين الذين رقدوا الحركة الفنية الغنائية بدماء شابة جديدة وفي مقدمتهم الفنانون جميل بشير وجميل سليم ورضا علي وسامير بغدادي واهم الخليل وآخرون عديدون فظهرت اصوات رجالية التزم بغناء الاغنية البغدادية من امثال محمد كريم ومحمد عبد المحسن ويحيى حمدي وصلح وجدي ومحمود عبد الحميد وآخرون وكذلك ظهر في هذا العقد عدد من الاصوات النسائية المتمكنة التي التزمت بالغناء البغدادية وفي مقدمتهن عفيفة اسكندر ومائدة نزهت وأخريات ونتيجة لما تقدم اصبحت بغداد مركز جذب لمجيء اصوات عريية رجالية ونسائية بالاضافة الى كفاءات موسيقية.

يعتبر العقد الخمسيني من القرن المنصرم هو الفترة الذهبية التي عاشتها الاغنية البغدادية، حيث استطاعت ان تتميز بكلام مديني ولحن موسيقي خاص نتيجة لعوامل عديدة من اهمها ان بغداد كعاصمة للعراق كانت مركزا تجاريا وصناعيا متميزا انعكس ذلك على ان تحصل فيها نهضة حضارية كبيرة شملت اقامة المشاريع العمرانية والتنمية نتيجة انشاء(مجلس الاعمار)

الذي قاد تلك النهضة وانعكس بدوره على نهوض في الثقافة والادب والفن وكان الغناء واحدا من القطاعات التي تطورت ونضجت فيها كتاب للاغنية يتعاملون بمفردات تعكس التطور الثقافي والحضاري لسكان العاصمة بالاضافة الى توسع معهد الفنون الجميلة

فائزة أحمد والأغنية البغدادية

فاضل خالد

باحث موسيقي

وبهنا هنا ان تركز على الاصوات النسائية العربية اللواتي ابدعن في الغنية البغدادية ذلك العقد وسنستعرض اسماء العديد منهن وما اشتهرن به من اغان بغدادية وكان ابرزهن الراحلة فائزة احمد وقد جاءت الى بغداد في الاعوام ١٩٥٤ و١٩٥٥ قبل رحلة الشهرة الى مصر عام ١٩٥٦. وتمكنت وهي في بغداد ان تغني اغنية (ميكفي دمع العين) من الحان (رضا علي) وكلمات (سيف الدين لائلي) واشتهرت هذه الاغنية شهرة واسعة بحيث كانت تذاع باستمرار من اذاعة بغداد نظرا لمئات الطلبات لسماعتها وبعدها غنت اغان اخرى اشتهرن ايضا من الحان مبدعنا (رضا علي) مثل (الله ويك روح تمهل بحبك) واغنية (خي لاتسد الباب) والاغنية الرابعة (شبيك ياكلبي)

التباس الأصول واختلاط البدايات "فائزة أحمد" دمشقية لا صيداوية

صقر أبو فخر

يلحوا لبعض الأصدقاء أن يرسلوا إليّ، بطريقة مكرورة ومقصودة، صورة لإخراج قيد لبناني للمطربة السورية الكبيرة فائزة أحمد يظهر فيه أنها مولودة في مدينة صيدا في سنة ١٩٣٤، وأن اسمها هو فائزة أحمد الرواس. ولعل الدافع إلى تكرار توزيع صور عن إخراج القيد هذا (أي السجل المدني) هو أنني كتبت مقالات عدة هنا وهناك أشرت فيها إلى أن فائزة أحمد، خلافاً لإخراج القيد اللبناني المضروب هي مطربة سورية ومن العاصمة دمشق بالتحديد لا من مدينة صيدا، وأن اسمها الصحيح هو فائزة أحمد بيكو وليس فائزة أحمد الرواس كما يرد في إخراج قيدها اللبناني. وعلى هذا المنوال أشرت مرارا، وها أنا أعيد ذلك من باب تأكيد الحقائق والوقائع الصحيحة، إلى أن والد المطربة اللبنانية فيروز (وديع حداد) سوري مهاجر من مدينة ماردين السورية إلى لبنان. ولا ريب أن فيروز لبنانية الصفة لأنها ولدت في لبنان لأم لبنانية ووالد سوري، ولأن تجربتها الفنية تكاملت في لبنان مع أن الذين دربوا فيروز على الغناء وأخرجوا مسرحياتها الغنائية هم، علاوة على الأخوين رحباني بالطبع، ثلاثة فلسطينيين: حليم الرومي ومحمد غازي وصبري الشريف. وكان الفضل الأساس في إطلاقها إلى عالم الشهرة في بداياتها الأولى لسوريين أمثال أحمد عسة مدير الإذاعة السورية في خمسينيات القرن المنصرم، والشاعرين نزار قباني وبدوي الجبل، والكتّاب الصحافي السوري رفيق خوري (من بلدة مشنتي الحلو قبل أن يهاجر إلى لبنان ويصبح واحداً من أشهر كتّاب العمود الصحافي اليومي)، ونجاة قصاب حسن وصباح قباني.

وعلى هذا الغرار أكرر أن المطربة ماري جبران ذات الصوت النادر الذي كاد أن يتفوق على صوت أم كلثوم في أغنية "أصل الغرام نظرة"، هي سورية (اسمها الأصلي ماري يوسف جبور)، وإن تكن مولودة في بيروت في سنة ١٩٠٧ حين لم تكن دولة لبنان قد ظهرت بعد ببركات الجنرال غورو. وكان والدها يوسف جبور نزح (أو عاد) مع عائلته إلى دمشق هرباً من المجاعة التي ضربت جبل لبنان في الحرب العالمية الأولى. وفي سورية لمعت ماري جبران كالشهاب قبل أن يختطفها السرطان. وعلى هذا النحو، وبمعيار التجربة الفنية والبدايات، يمكن اعتبار الفنانة بديعة مصابني سورية لأنها ولدت في دمشق لأم سورية ولأب لبناني مقيم في دمشق يعمل في أحد المصابن (مصانع الصابون)، ولم تعش في لبنان على الإطلاق في ما عدا زيارتها الفنية المتباعدة. وقد هبطت لبنان بعدما غادرت مصر هاربة من الإفلاس والضرائب، واعتزلت الفن. وحازت الجنسية اللبنانية في ١٩٥٠/٩/٢٩ بمرسوم وقعه الرئيسان بشارة الخوري ورياض الصلح (راجع: مذكرات بديعة مصابني، إعداد نازك باسيلا، بيروت: دار مكتبة الحياة، د. ت.).

تذاكي أحد الصحافيين الفنيين مرة فجعل المطربة وداد تونسية لأن والدتها المطربة صالحة تونسية الجنور (ثمة رواية تقول إنها إسكندرانية). والحقيقة أن اسم وداد الأصلي هو بهية فرج العواد، والدها عازف العود فرج العواد من يهود حلب (على غرار الشفيقين نسيم مراد - مردخاي وزكي مراد والد المطربة ليلى مراد والموسيقيار منير مراد). وكان فرج العواد غادر مدينة حلب إلى مصر، وهناك عمل مع منيرة المهدي وفي فرقة أم كلثوم، ثم حط رحاله في لبنان مع ابنته بهية (التي صارت وداد والتي تزوجت الموسيقار توفيق الباشا وولدت منه العازف عبد الرحمن الباشا)، وأمل التي اشتهرت في الإذاعة اللبنانية باسم نرجس شوقي بعد زواجها من الملحن اليهودي اللبناني سليم بصل (سليم شوقي). والاثنتان (أمل وسليم) غادرا إلى إسرائيل في



إلى العقيدة الأحمدية، فتعهدا الثلاثي السوري رفيق شكري ومحمد محسن ونجيب السراج، وكان أول لحن غننه فائزة أحمد هو تانغو «يا جارت ليلى» الذي وضعه عبقرى البزق السوري محمد عبد الكريم، وكتب كلماته الشاعر السوري جلال زريق، وهو أحد أركان الثلاثي المشهور في فلسطين ابراهيم طوقان وعبد الكريم (أبو سلمى) وجمال زريق. أما الأغنية الثانية فكانت موشح «يا ربي صل على النبي» لمحمد محسن صاحب «سيد الهوى قمري» لفيروز. والمعروف أن فائزة أحمد تزوجت أول مرة في سنة ١٩٤٦ المطرب الحلبي عمر النعامي، ثم تزوجت الضابط السوري مختار العابد. والواضح أن سنة ميلادها، أي ١٩٣٤ بجسب قيدها اللبناني، موضع ريبة كبيرة ويشير إلى تضليل مؤكد.

فمن المحال أن تتزوج فنانة في سورية، حتى في تلك الأيام، وهي في الثانية عشرة. وسجلات زواجها من عمر النعامي ثم من مختار العابد تؤكد أن اسمها الأصلي فائزة أحمد بيكو، وأنها مولودة في دمشق في سنة ١٩٣٠ لا في سنة ١٩٣٤ كما جاء في سجلها اللبناني، ولا يوجد في صيدا كلها عائلة تحمل اسم بيكو على غرار العائلات الأخرى المنقسمة بين صيدا ودمشق.

عن موقع «ضفة ثالثة»

القاطعة كل من المؤرخ والناقد والموسيقي المشهور صميم الشريف في كتابه «الموسيقا في سورية: أعلام وتاريخ» (دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩١، ص ١٧٨)، والمؤرخ الفني الفلسطيني روبير صفدي، والإذاعي المصري وجدي الحكيم (انظر: محمد منصور، مطربات بلاد الشام، بيروت: رياض الريس للنشر، ٢٠١٧، ص ٨٥). ولدى أحد الأصدقاء وثيقتان عن السجل المدني لفائزة أحمد، اسمها في الأولى، وهي الأصلية والصحيحة، فائزة أحمد بيكو، واسمها في الثانية، أي في إخراج القيد اللبناني الذي اعتوره التضليل بصورة سافرة، فائزة أحمد الرواس.

كشف اللثام وإزالة الأوهام

المشهور الصحيح أن الذي اكتشف فائزة أحمد هو العازف السوري شفيق شبيب الذي أصبح مشرفاً على دائرة الموسيقى في الإذاعة السورية بعدما استعادها والدها من أمها وعاد بها إلى دمشق من صيدا. وفي دمشق عملت في الملاهي المتواضعة مثل «النصر» و«الكواكب» (راجع: أحمد الجندي، لهو الأيام، بيروت: رياض الريس للكتاب والنشر، ١٩٩١). غير أن شفيق شبيب هجر العزف والمعازف والموسيقى في سنة ١٩٥٤ بعد أن تحول

سبعينيات القرن العشرين بعدما حامت حولهما شكوك جديدة في شأن اتصالهما بالمخابرات الإسرائيلية.

القصة الحقيقية لفائزة أحمد

الاسم الكامل للمطربة فائزة أحمد هو فائزة أحمد بيكو. وقد ولدت في أحد الأحياء الشعبية في مدينة دمشق في سنة ١٩٣٠ (في قيدها اللبناني أنها مولودة في سنة ١٩٣٤). وكان والدها أحمد بيكو يمتلك مطعماً متواضعاً في الحي، ووالدتها من آل الرواس. وآل الرواس سوريون ولبنانيون معا مثل معظم عائلات صيدا كالبابا والأرناؤوط والهدا والخياط (ومتهم تحسين الخياط صاحب قناة NTV) والديماسي والجزري (منهم عفيف الجزري رئيس أركان الجيش السوري ونزيه الجزري النائب والوزير اللبناني، وكذلك ابنه عبد الرحمن الجزري رئيس بلدية صيدا الأسبق). والمعروف أن والدي فائزة أحمد بيكو انفصلا بالطلاق وهي في السادسة، فحملتها أمها معها إلى مدينة صيدا، وهناك عاشت طفولتها المبكرة، واستحصلت لها أمها على إخراج قيد لبناني، وقيدت على اسم زوج أمها الجديد أحمد الرواس، فصارت تدعى في هذا القيد فائزة أحمد الرواس، بينما هي في الحقيقة فائزة أحمد بيكو. ويؤكد هذه المعلومات

فائزة أحمد: قاتلتُ لأنني لم أرد أن أكون "كومبارسا" في الحياة!

منذ ان بدأت . منذ ان شعرت بنفسي وبصوتي . ادركت ان مستقبلتي كفنانة هو الشيء الوحيد الذي يجب ان استعد له .
ومنذ ان سمعت اول أهة اعجاب يتداولها الناس وهم يستمعون الي ، وأول موجة من التصفيق تقدم تحية لي . قررت وصممت ان احيا لهؤلاء الناس .
بدون غرور . بدون كبر . ابتدأت اخط معالم طريقي . وسأقول هذه الكلمة للناشئات اللواتي يدغغ شعورهن المستقبل الفني:
"لقد تعبت وشقيقت ، ووجدت امامي كثيرا من الحواجز والمصاعب ، وفي كثير من الظروف كنت أقرب من اليأس . على ان تصميمي استطاع ان يحطم كل هذه الحواجز . وكلما شعرت بالتعب كنت استمد من إيماني بالفن وإيماني بنفسي قوة جديدة . وقدرة جديدة . أجاهد بها . حتى شعرت بأنني وصلت الى اول الطريق . وصلت الى نقطة جديدة بالانطلاق ."
ثم سكتت او . ثم بدأت . تحكي . وهي تبحث في قصة لها من الماضي كل الماضي . ومن الحاضر وما خلفه الماضي من آثار ودروس وتجارب . وتابعت فائزة أحمد حديثها .
انما بكثير من الهدوء:
- كان كل من يسمعني يقول بأنني أمك صوتاً نادراً،

وكنت لا أشك بعد آلاف الآراء التي سمعتها ، ومن كبار الفنانين بهذا الأمر . انما استغرب : لماذا لا يحتل هذا الصوت النادر مكانه .
وبدأت اتساءل : أليس هناك من يفهم هذا الصوت؟
وكنت وقتها اعمل في الملاهي والكباريات وعلى اني كنت اشعر بأن المجال ضيق جدا . وان الشهرة لا تأتي من هنا .
وانطلقت أطوف البلدان .
وسمعتني الناس في الإذاعات . وكانت بطاقات الإعجاب تتوارد من كل فج . من كل مكان . وبقي الثناء . كلاما . بل وبدأت اتلقى الثناء من كل مدير اذاعة . ومن كل فنان كبير . وفي عدة مرات كانت الفرص تسنح . فأغني امام المنتجين والمخرجين . وأخرج بنفس النتيجة:
صوت نادر جذاب ذو امكانيات هائلة . انما . يا حرام . ليس هناك من يفهمه . من يعطيه . من يقدره . وبعد سنين . بعد فترة خيل الي انها قرون طويلة . وجدت بقدرة قادر . من استطاع ان يفهم هذا الصوت . ومرة أخرى سألت فائزة:
x من وكيف؟
- كنت اعمل في حلب . وكان من جملة المعجبين بصوتي ملحن اسمه نديم الدرويش ، فلحن لي اغنية مطلعها "قولوا لي فين السوا" وغنيته في اذاعة حلب . ولأول

وكل ما في الأمر: الناس الذي قالوا: أه . وكبار الملحنين الذين أبدوا إعجابهم . بصورة مستمرة . ثم حدثت المعجزة .
المعجزة التي سمعها الجميع .
x تقصدين محمد الموجي؟
- يا سلام عالدكاء . أقصد محمد الموجي بالفعل ، والمعجزة هي النقائلي به . سمعني الرجل الفنان . واعطاني وكان ان انطلق الصوت والحن . وكانت الفرصة . التي اعتبرتها في ذلك الوقت مفتاح الشهرة . الشهرة من بابها الكبير . لا من نوافذها الضيقة . وشكرا لله على هذه النعمة .
x ماذا تريدين من المستقبل؟
- أريد ان اصل الى هدي . أقصد من الصعب ان يحدد هذا الهدف . المهم في قصة المستقبل ان يبقى سير الانسان متصلا . ثم عندما يقف يقول: هذا هو الهدف . وأرجو ان لا أقف حتى حدود مستقبل عريض .
وبعد كل هذا الجهاد . ما هي الحياة في نظرك؟
- مسرحية الفائز فيها من يحسن تمثيل لحظات بطولته فيها . والفاشل من يبقى "كومبارس" على طول الخط .
وبدأنا نزررد القهوة . بهوء .
ومضت فائزة تسرح مع احلام الماضي والمستقبل .
ارشيف واعداد (عامر بدر حسون)

فائزة أحمد . «أنا قلبي إليك ميا»

سعيد ياسين

واحدة و«حبيبي واحشني» و«حيران» و«تمر حنة» . وفي منزل فريد الأطرش التقت بالموسيقار محمد سلطان ، وجمعت بينهما قصة حب وفن تكلفت بزواج استمر ١٧ عاماً ، أثمر التوأم طارق وعمرو ، وعشرات الأغنيات البارزة ، بداية من «رثوا الورد مع الياسمين» مروراً بقاعد معاي» و«بالي معاك» . وأخذ حبيبي» و«دنيا جديدة» . في مايو ١٩٨١ انفصلت فائزة و«سلطان» ، ثم تزوجت من ضابط يدعى عادل عبد الرحمن وانفصلت عنه بعد مرضها ، وعادت إلى سلطان قبل رحيلها بفترة وجيزة .
قدمت فائزة أحمد خلال رحلتها الغنائية أكثر من ٤٠٠ أغنية تعاونت فيها مع العديد من الملحنين ، منهم محمد عبد الوهاب ، وفريد الأطرش ، وسيد مكاي ، و«بليغ حمدي» و«كمال الطويل» ، ومحمود الشريف ، ورياض السنباطي الذي غنت له آخر أغنياتها «لا يا روح قلبي» وسجلتها وهي على مقعد في ستديو بالإذاعة على مدار أسبوع كامل .
اشتهرت الفنانة الكبيرة بحسن اختيارها للكلمات ، وكانت وراء اكتشاف الشعاعين محمد حمزة وعمر بطيشة ، وشاركت في بطولة ستة أفلام ، هي «تمر حنة» و«امسك حرامي» و«المليونير الفقير» و«ليلي بنت الشاطئ» و«أنا وبناتي» و«منتهى الفرح» ، وقامت ببطولة أوبريت «مصر بلدنا» العام ١٩٧٨ ، وحصلت على الجنسية المصرية ، ونالت عدة جوائز وأوسمة . وتوفيت مروان الشرق عن ٥٣ عاماً في ٢٤ ايلول ١٩٨٣ .
صحيفة الاتحاد الاماراتية

امتلكت الفنانة الكبيرة فائزة أحمد قدرة فائقة على الصبر رغم ما عرف عنها من عصبية ، تستطيع تزيق صوتها وتفخيمه وتقصيره ومده ، وتطوير اللحن وتلويحه وإضافة لمسات جمالية عليه ، وهو ما جعل الموسيقار محمد عبد الوهاب يقول عن صوتها ، إنه ك«الكريستال المكسور» .
وقالت أم كلثوم إن صوت فائزة هو الصوت النسائي الوحيد الذي تطرب له وتسمعه بنشوة ، وأكدت أنها الوحيدة التي ستخلفها على عرش الأغنية ، ومنحها الشاعر والصحافي كامل الشناوي لقب «كروان الشرق» .
وكلت الإذاعة الموسيقي عمر النعامي بعمل الحان لها ، وقد تزوجها ، وأنجبت منه ابنتها الكبرى «فريال» ، ثم انفصلت عنه ، وسافرت إلى سوريا وتقدمت لاختبارات المطربين في إذاعة دمشق ولم توفق ، ثم إلى حلب ونجحت في إذاعتها ، وغنت وذاع صيتها ، وطلبت إذاعة دمشق ، وعادت لتكمل مسيرتها ، ثم سافرت إلى العراق والتقت بالموسيقار رضا علي الذي كتب كلمات وألحان مجموعة أغنيات قدمتها باللهجة العراقية .
حضرت فائزة للقاهرة عام ١٩٥٤ ، واعتمدت في الإذاعة المصرية ، وتبناها فنياً الموسيقار محمد الموجي وشكلت معه خطأً غنائياً مميزاً ، أثمر العديد من الأغنيات ، منها «أنا قلبي إليك ميا» و«بيت العز» و«يامة القمر ع الباب» و«غلطة





manarat

www.almadasupplements.com

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

عزى ريم



رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

سكرتير التحرير
رفعة عبد الرزاق



طبعت بمطابع مؤسسة منارات للإعلام
والثقافة والفنون

فائزة أحمد تسجل رقما قياسيا في مواليد النجوم!



حنان الام. . .
ولمعلوماتك الخاصة:
× ان فائزة تزوجت للمرة الثانية من عازف الكمان
والجيتار عبد الفتاح خيري. . . وان هذا الزواج قد تم
بسبب رغبتها في البقاء في القاهرة.
× وانها لم تنجب من الزوج الثاني.
× وان زوجها الثالث وهو مختار العابد قد حرّمها من
ابنها وابنتها بعد ان انفصل عنها. . . وهما الان يعيشان
معه في سوريا.
× وانها ظلت تعيش في شبه حرمان من الاطفال الى
ما قبل ايام بعد ان انجبت هذين التوأمين ولهذا تبدو
سعيدة بالرغم من المتاعب التي صادفتها في ولادتهما. . .
وتشعر الان بالاستقرار في حياتها.
- وكيف هي مشاعرك الان بعد ان ملأ عليك التوأمين
فراغ نفسك وحنينك الى الابناء؟
- وترى ان قلب زوجها ينبض بالحب كقلب طفل. . . وانه
حنون. . . والحياة مع الرجل الحنون تكون سعيدة. . .
موقف الزوج رقم (4)
ومن الحديث مع محمد سلطان. . . تعرف ان فائزة ست
بيت تطبخ بيديها رغم وجود الطباخ. . . وتعني بولديها
رغم وجود الدادة. . . وان الزواج من الفنانة يكون موقفا
اذا كان الزوج هو الآخر فنانا يستطيع فهم الظروف
التي تحيط بزواجه.
- الا يضايك - كفنان - انها اكثر شهرة منك.
- بالعكس. هذا يسرني، ولا يزعجني ابدا خصوصا
انها فنانة محبوبة.
- وترتيبك بين الأزواج الايضايك بوصفك الزوج
الرابع؟

عندما انتهت من وضع مولودها الاول لم تكن
تتصور - ابدا - ان الثاني في طريقه الى النور! . .
ان كل الحوادث السعيدة بين النجوم كانت تسجل
في مكاتب الصحة اسم مولود واحد. . . الا ان فائزة
كسرت القاعدة. . . وسجلت اثنين دفعة واحدة في
هذا الاسبوع!

ما هي حكاية اول توأمين في حياة النجوم. . . وهل تحب
ان تكرر التجربة. . . وكيف تستطيع ان توفق بين فنها
ومطالب توأميها!
وعندما افادت من آمم وضع توأميها. . . لمحت زوجها
الى جانبها وابتسامه عريضة ترسم على شفثيه وكلمة
هادئة تنساب من بينهما:
- مبروك يا فائزة!
ومن الحديث مع فائزة تعرف انها لن تترك امر
تربية. . . وارضاع طفلها الى الدادة. . . ولكنها ستقوم
بارضاعها من ثدييها. . . وانها تقوم بنفسها باداء
جميع شؤون ومطالب البيت. . . وانها قد وضعت لنفسها
نظاما دقيقا. . . فهي تنام الان في الحادية عشرة مساء. . .
وتستيقظ في السادسة صباحا!
وعندما يدور الحديث عن التوأم. . . ومدى السعادة في
بيت به توأم تعود فائزة بخيالها الى الوراء الى اليوم
الذي كانت فيه في الثالثة عشرة من عمرها. . . يوم ان
تزوجت لأول مرة. . . وكانت حياتها مع زوجها الاول غير
مستقرة. . . ولا موفقة. . . ولهذا انفصلت عنه بعد ان
انجبت (فريال) ابنتها التي تبلغ الان ثلاثة عشرة عاما.
وتعيش في بيروت، وعندما تسمعها تتحدث عن فريال
تسمع رنة حزن وأسى في صوتها. . . لانها كانت تفتقر

عن مجلة آخر ساعة ١٩٦٤

فايزة أحمد:

الموجي كسلان. . والطويل سندباد. . وبلغ مشغول!



لأول مرة تتحدث فايزة أحمد عن المستقبل الموسيقي للقاهرة، انها تنبه الى خطر يهدد مكانة هوليوود الشرق: مصدره كل الفنانين المصريين، وعدم الاهتمام الجدي بسباق التطور! .

.. اتهمت فايزة أحمد الملحنين بالعجز، قالت انهم لا يقدمون الحاناً ناجحة، والوحيد الذي له الحان ناجحة فعلاً هو عبد الوهاب، اما الموجي فيبدو انه انصرف الى المسرح الغنائي، وبلغ حمدي مشغول في تسجيلات الكويت، وكمال الطويل دائم التنقل كثير الاسفار كانه السندباد الجوي!

قلت لفايزة: ولكنك لم تلمعي الا على الحان الموجي! قالت: الموجي كفاءة لا يمكن انكارها، ولكنه كسلان او مشغول ولديه لحن اسمه (البيت اللي هناك) واخذ كلامه من الاذاعة منذ عامين، وحتى الان لم ينته منه. قلت: انت تعرفين ان الموجي لا يقنع بالأجر الذي تدفعه الاذاعة. .

قالت: ألحانه دلوقت اتغيرت، زمان كان فيه حفلات كثير لكن دلوقت فين الحفلات، وانا طبعاً ما اقدرش اشتغل في اي حفلة الا اذا كان فيها عناصر من مستواي، وبعدين لازم المصاريف تكون في حدود الدخل. .

قلت: وهل هذا هو السبب في انك تعتمدين على الحان زوجك؟

قالت: ان زوجي يخدم الحانني وحينما سافرت الى ليبيا لم يطلب الجمهور اغاني القديمة امثال (انا قلبي اليك ميا) و (يا امه القمرع الباب) ولكنه طلب الاغاني الجديدة التي لحنها زوجي امثال (شهرين يا حبيبي) و (العمر يا قمر) و (جايا لك) و (بنتي امورة) و (حاول يوم وراء يوم تنساني) و (بس انت او عدني).

قلت كانتك تنوين الاقتصاد على الحان محمد سلطان؟ . قالت: انا ما قلتش كده، انا باخذ لحن او لحنين من عبد الوهاب في السنة، ومستعدة اخذ اي لحن ناجح اذا كان يناسبني، ولو انها ليست بدعة اذا اقتضت على الحان محمد سلطان فان فيروز تقتصر على الحان اخوان رحباني ومع ذلك فهي ناجحة وقد تعاقدت على ثلاث حفلات في الكويت مقابل ١٨٠.٠٠٠ ليرة، اي اكثر من عشرة الاف جنيه مصري للحفلة الواحدة، وهذا مبلغ لم تحصل عليه اية مطربة عربية حتى الان. صرفت ١٠٠٠ جنيه و تقاضيت ٢٥ جنيها!

قلت لها: انت تكثرين من الاسفار هذه الايام، ففي العام الماضي امضيت اكثر من نصف السنة في بيروت، وهذا العام سافرت في رحلة الى ليبيا ومنها الى الخارج استغرقت تسعة اسابيع وقد قلت انك ستسافرين الى بيروت بعد اعياد الثورة، ولا يعلم الا الله متى تعودين؟!

وشعرت ان هذا السؤال اثارها قليلا ولكنها عادت تقول: - كان للاغنية المصرية حتى اعوام قليلة مضت المجال الاول في جميع البلاد العربية، وعلى هذا كانت كل مطربة تحلم بالقاهرة باعتبارها هوليوود الشرق، وفجأة بدأت الاغاني المحلية تأخذ مكانها بجوار



فايزة أحمد منتجة ايضا
قلت: وما هي قصة الانتاج الذي اعلنت انك تستعدين له؟

قالت: انا عايزة اعمل فيلم مشترك بالالوان بين مصر ولبنان، وقد اتفقت بصفة مبدئية مع حسن الامام على اخراج هذا الفيلم. .
قلت: والقصة؟

قالت: كنت قد طلبت من احسان عبد القدوس ان كتب لي قصة ولكنه لم يعدها حتى الان، وسوف يتولى حسن الامام امر القصة. .

قلت: وما مقدار الميزانية التي اعدتها لهذا الفيلم؟
قالت: ما تهمنيش الفلوس، المهم عندي ان الناس تأخذ صورة صحيحة عني. .

قلت: ولماذا لم تظهر في افلام القطاع العام مادام هذا هو هدفك!

قالت: ما حدش طلبني وموش ممكن اعرض نفسي. .
الله يحرسهم

وقطع حديثي مع فايزة رنين جرس التليفون، كان المتحدث مؤلف اغان، اتصل بها ليطلب على مصير اغنية له، فقالت ان زوجها فرغ من تلحين هذه الاغنية، وان عبد الوهاب اعجب باللحن عندما استمع له، ثم اسمعت المؤلف مطلع الاغنية الجديدة في التليفون. .
ولما انتهى الحديث قلت لها: اني لاحظت ان اطفالها لا يقيمون معها، وانها فيما يبدو تقنع بوجودهم مع اسرة زوجها فما السبب! . .

فقلت: ان اسرة زوجي احسن على اطفالي مني! والطفلان يبادلانهم حبا بحب، وبسبب كثرة اسفاري فاني افضل لهما الاستقرار في المكان الذي اطمئن اليه. .

قلت: وما هي اخبار اطفالك الاخرين الذين يعيشون في سوريا ولبنان؟

قالت: ان قلبي معهم، وحينني اليهم لا تحس به سوى الامهات، ولست اذيع سرا اذا قلت لك ان اسفاري العديدة الى لبنان بسببهم، الله قادر ان يحرسهم. ثروت فهمي

يقرب من ١٠٠٠ جنيه، فهل تدري كم تقاضيت من هذا البرنامج؟ لقد تقاضيت خمسة وعشرين جنيها فقط! فهل تسألني بعد هذا لماذا اسافر الى الخارج! ولماذا اعتذرت عن حضور مهرجان كان.

قلت: ان قد كانت رحلتك الاخيرة للعمل؟
قالت: هذا احد جوانب الرحلة فعلاً، لقد سافرت لاجياء حفلات في ليبيا، ومن ليبيا سافرت الى روما وسويسرا وباريس للعلاج، لانني كنت اشكو من قرحة في معدتي. . .

وفي باريس قابلت محمود موصلي موزع الافلام العالمي، فطلب منا حضور مهرجان (كان) للتعاقد على بعض الافلام، ولكننا اعتذرنا لان موعد عودتنا كان قد ارف. .

وتقابل زوجي ايضا مع مي كازا بلانكا التي طلبت منه ان يعد لها بعض الحان، وهو يعد لها الان بالفعل بعض هذه الالحان. .

الاغنية المصرية في اسواق البلاد العربية. . فما هو السبب؟

السبب في رأيي ان النهضة الفنية وصلت الى معظم البلاد العربية، في حين اننا لم نبدل هنا اي جهد للتطور او التقدم للاحتفاظ بمكانتنا التقليدية.

وانا احب عملي جداً، واحب اجري وراء عملي، وعندما سافرت الى لبنان فوجئت بان لي الشرطة سيئة مسجلة في مصر، وقد امضيت وقتاً طويلاً في تغيير هذه الشرطة، وتسجيل اغاني وبرامج جديدة، خصوصاً ان المجال مفتوح لمن يريد العمل، ولا يستطيع احد ان ينكر اني نجحت، ولكن هذا النجاح اذا كان يصيبني شخصياً بفائدة، فان الفائدة تنسحب ايضا على الاغنية المصرية.

وبعد عودتي من لبنان اردت ان استأنف نشاطي في القاهرة، ولكنني لم اجد المجال امامي مفتوحاً، فمثلاً اعددت برنامجاً للتليفزيون استغرق عرضه ساعة ونصف ساعة وتشتمل على اربع اغان، وكلفني ما